





# تيران وصنافير.. جزر تحيط بها المياه والسياسة

ثلاث جلسات لا أكثر هي عمر نظر الدعوى القضائية المطالبة ببطلان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة السعودية، والفضية إلى التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين. ثلاث جلسات شملت تقديم 15 وثيقة رسمية - منها ما هو مصري وسعودي ودولي - بنيت تاريخية بمصرية الجزيرتين. ثلاث جلسات تم توثيق ما جاء بها للتاريخ في مذكرة دفاع ضمت 27 الف كلمة تحكي كل منها كيف بدأت القصة. ولكن لم يكن يعرف أحد حقيقة إلى أين تنتهي. تعلقّت القلوب وانطلقت الدعوات مع إعلان حجز الدعوى للنطق بالحكم في 12 حزيران/يونيو.. إلى أن جاء اليوم الـ «عيد» فحكمت المحكمة ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود، ومن ثمّ التنازل، وأن السيادة المصرية تستمر على الجزيرتين المصريتين وفق المنطق والقانون والتاريخ.

على الجانب الآخر من القصة، تقف الدولة التي تتمسك بأن موقفها ليس إلا رد الودائع بكرامة وليس تنازلاً مهانة. فلم يكن من ممثليها إلا الطعن بالحكم والمطالبة بإحالته للمحكمة العليا، والدفع بعدم اختصاص القضاء الإداري للنظر في أعمال سيادة، وتدشين خطاب إعلامي جديد يحذر من مغبة تلك الأحكام التي قد تذهب بمصر إلى التحكيم الدولي.

**حرب الوثائق بساحة المحكمة**

في مرافعته القانونية، قال المحامي خالد علي - رئيس الفريق القانوني بدعاوى الدفاع عن الجزيرتين - إن الدولة تتمتع عن تقديم أي مستند يثبت حجتها بكون الجزر سعودية أو تقديم أصل صور الوثائق التي تقدم بها فريق الدفاع. وبناء عليه نأشد هيئة المحكمة إما مطالبة هيئة قضايا الدولة بتقديم حجتها وإما أن تنتقل هيئة المحكمة لمشكورة إلى أرفيف المؤسسات الرسمية المذكورة للاطلاع على أصل تلك الوثائق. أو أن تمتنع الصور النقمة من الدفاع مطابقة للأصل.

ولقد كانت الوثائق التي قدمها هو وفريق واسع من المتطوعين القانونيين أمراً يستحق الاهتمام بالفعل. ما بين كتب تاريخية ووثائق رسمية شمل أغلبها رسوماً عسكرية وخرائط توضح تبعية الجزيرتين للحدود المصرية.

جاء على رأس تلك الوثائق أطلس وزارة الدفاع من إعداد المساحة العسكرية عام 2007 وبه أن الجزيرتين جزء من الإقليم المصري، وكذلك أصدر من جامعة كامبريدج عام 1940 حول الحدود المصرية، وأخيراً الأطلس التاريخي للسعودية الذي يرصد بالصور مرآجل تأسيس المملكة من الدولة السعودية الأولى ثم الثامنة حتى توحيد شبه الجزيرة تحت اسم المملكة عام 1932. تم إعداد الأطلس بدار الملك عبد العزيز عام 2000. وكان يرأس مجلس إدارة الدار وقتها الأمير سلمان (الملك الحالي)، والأطلس يضم مئات الخرائط للبحر الأحمر، ولم ترد تيران أو صنافير بأي خريطة منها. إلا خريطة توضح مسار حركة ابن رفادة، التي تحركت من مصر إلى الجزيرة في الثلاثينيات للحرب

مع السعوديين. كما أن الأطلس الكتابي ذكر أن جزر السعودية في البحر الأحمر هي «جزر فرسان»، فقط. شملت الوثائق أيضاً محضر اجتماع مجلس الأمن في شباط/ فبراير 1954 الذي ناقش شكوى إسرائيل ضد مصر من أنها تتحكم في مضيق تيران، وذكر فيه ممثل مصر أن الجزيرتين مصريتان وأن بلاده تمارس حقوق السيادة عليهما منذ 1906، وأن القوات الحربية المصرية حاربت عليهما في الحرب العالمية الثانية، وأن رفع العلم عليهما لم يكن ضمّاً أو احتلالاً ولكن لكونهما جزءاً لا يتجزأ من الإقليم المصري.

**وهم الحقوق التاريخية للسعودية**

وقد اهتم الفريق القانوني بتفنيد العديد من الاطروحات التي تدفع بها الدولة لتعصيد موقفها.

وعلى رأسها أن للملكة السعودية حقوقا تاريخية بالجزيرتين، وأن الوجود المصري عليهما جاء بناء على طلب دبلوماسي سعودي بالتدخل لحماية الجزر أمام التهديد الصهيوني عقب 1984.

ما سبق دفع الحقوقي خالد علي لبيدأ مرافعته واصفاً هيئة المحكمة بأنها «الملاء» أمام ما أسماه «تزييف الجغرافيا والتاريخ بهدف تغيير الوعي الجمعي»، وكشف بالوثائق ما يؤكد سيطرة مصر على الجزيرتين من قبل تأسيس السعودية في 1932. ثم استمرار سيطرة مصر عليهما أيضا بعد هذا التاريخ، وأن مصر مارست كامل حقوق السيادة على الجزيرتين باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من إقليم الدولة المصرية. وانتقل بعد ذلك إلى تفنيد واقعة مراسلة ملك السعودية لمصر عام 1950، وأشار بداية إلى أن

هذا الادعاء يزعم أن مصر كانت مقررة بعدم مصرية الجزيرتين، في حين ان الوثائق تعكس غير ذلك تماما.

وأوضح أنه بداية عام 1950 وتحديداً يوم 12 كانون الثاني/ يناير أصدر المستشار وحيد رأفت مسؤول إدارة الفتوى لوزارتي العدل والخارجية بمجلس الدولة (وهو المجلس المنظور أمامه الدعوى حالياً) خطاباً موجهاً إلى وزارة الخارجية المصرية يحذر فيه مما جاء على لسان عضو في الكنيست الصهيوني، ونشرته جريدة الأهرام، عن ضرورة سيطرة إسرائيل على جزر بالبحر الأحمر، خاصة أن أيا منها ليس مرفوعاً عليه العلم المصري. هذا الخطاب («الفتوى») انتقل من الخارجية المصرية للقصر الملكي وتمت ترجمته سريعا الى تحرك للقوات البحرية لرفع العلم المصري على جزيرة فرعون يوم



من تظاهرات 25 ابريل 2016 ضد التنازل عن الجزيرتين / محمد الراعي - مصر

# أزمة الخلافة في الكويت

تكراراً للصراعات التي تشهدها السعودية منذ اغتيال الملك فيصل في 1975 وحتى الآن، بمشاركة «الأمراء السديريين السبعة» أي أولاد الملك عبد العزيز من زوجته حمصة السديري.

وفي سلطنة عمان تأخذ مسألة الخلافة شكلاً آخر عن بقية بلدان مجلس التعاون الخليجي، خاصة بعد انتشار أخبار تدهور الوضع الصحي للسلطان واضطراره للغياب عن الساحة لفترات طويلة. فليس لقابوس خلف معروف، وهو الذي تحاشى، منذ انقلابه على أبيه في عام 1970، إفساح المجال لبروز منافس له من بين العائلة البوسعيدية. لهذا يجد أغلب المهتمين بالمنطقة صعوبة بالغة في قراءة الترتيبات التي أعدها قابوس لخلافته والتي تتضمن قائمة بثلاثة أسماء من العائلة السلطانية يختار مجلس العائلة أحدهم سلطاناً. أما في البحرين وقطر فتبدو مسألة الخلافة محسومة حتى الآن. إلا أن الأسلوب الذي سببت الأمور في السعودية أو أبو ظبي أو الكويت، فقد يشجع أطرافاً طموحة في الدوحة والمثمة، وربما مسقط، على إعادة ترتيب أومورها واتخاذ مبادرات ليست متوقفة الآن.

**أزمة الحكم في بلدان الخليج**

تشابه جميع العوائل الحاكمة في الخليج في جانبين متلازمين رغم تناقضهما. أولهما إصرارها الحازم على احتكار ممارسة السلطة بحيث لا يحق لأحد أو فئة اجتماعية أخرى مشاركتها فيها. وثانيهما إصرارها الحازم أيضاً على إثبات أن ممارساتها لسلطانها، وإن لم تكن ديموقراطية أو متلائمة مع روح العصر، فهي ممارسات مقبولة من رعاياها. يفترض الجانب الأول ردع كل محاولة لساءة العوائل الحاكمة حول ممارساتها لسلطانها أو للانتقاص من امتيازاتها السياسية والمالية. أما الجانب الآخر فيفرض على العوائل الحاكمة تقديم تنازلات في مجالات محددة سياسية ومالية، لإرضاء الرعية والضمان المستويات الضرورية من ولاء الوجاه والأعيان، فما شهدته بلدان الخليج العربي منذ بدء تحولها

في اختيار الأمير الجديد وفي تسوية صراع جناحي العائلة الحاكمة، تجاوزت التسوية العرف السائد منذ أجيال عدة. العرف ينظم التعاقب على حكم الإمارة بين الجناحين. فصباح الأحمد ينتمي مثل سلفه إلى جناح الجابر الذي ينتمي إليه أيضاً ولي العهد الجديد. تجدر ملاحظة امتتان صباح الأحمد لدور البرلمان في تنصيبه أميراً ما لم يمنعه من رفض الاستجابة إلى مناشدات قدمها أعضاء البرلمان بتعيين رئيس للوزراء من خارج العائلة الحاكمة.

**الكويت ليست حالة خاصة**

تشابه خلفيات أزمة الخلافة في الكويت مع مقلاتها في دول الخليج، إلا أنها الأقرب إلى حال كل من السعودية وإمارة أبوظبي. ففي السعودية يتابع المرابطون مآل تحركات ولي ولي العهد، محمد بن سلمان، لإزاحة ابن عمه محمد بن نايف من ولاية العهد كي يتولى هو الملك بعد وفاة أبيه سلمان. وبالنظر إلى حالة الملك سلمان الصحية، فإن ولي ولي العهد مضطر لاستعانة بمنجزات الطب الحديث لإبقاء والده على قيد الحياة بينما يرتب أمور خلافته. أما في إمارة أبوظبي، أغنى الإمارات السبع في دولة الإمارات المتحدة وأكثرها نفوذاً، فمن المحتمل أن يشند التنافس بين أبناء زايد (المروفيين بـ «أولاد فاطمة») بعد وفاة أخيعهم غير الشقيق خليفة حاكم أبوظبي الحالي. حينها قد يشهد في أبو ظبي وما حولها

# الخميس 3

30 حزيران 2016 - العدد 13404  
Thursday June 30, 2016

**2.3** مليون عراقي يتّوقع نزوحهم مع استمرار الحملة على داعش. وقد نزح خلال الشهر الماضي 85 ألفاً من الفلوجة بينما عدد النازحين الإجمالي الآن هو 3.4 مليون إنسان.

## 30 كانون الثاني/يناير وعلى صنافير يوم 19 كانون الثاني/يناير تم تيران بعد ذلك بيومين. في خضم هذه الأحداث، أو بمعنى أدق على هامشها، كانت هناك

مراسلات متبادلة بين ملك السعودية وسفير السعودية بالقاهرة، يوضي بها الأول الثاني بنقل نصيحته للجانب المصري بضرورة السيطرة العسكرية على جزر البحر الأحمر أمام التهديد الإسرائيلي، ولم يصدر رد رسمي من مصر على ذلك إلا بيوم 30 كانون الثاني/يناير حيث وجهت الدولة المصرية خطابين، الأول للجانب السعودي والثاني للجانب الأميركي تخاطبهم فيه أنها رفعت العلم المصري على جزرها بالبحر الأحمر وأنها يقظة لأي محاولات إسرائيلية.

لم ينف الدفاع أن هناك مباحثات كانت تدور من وقت لآخر حول الجزيرتين، ولكنها لم تشمل أبداً اعترافاً مصرياً صريحاً أو ضمناً حول حقوق السعودية فوق أراضيها، وبرهن على ذلك عبر الأحداث التاريخية المختلفة.

**حق الدم .. والإفصاح الجهير عن الملكية**

عرضت حثيثات الحكم أسباب بطلان الاتفاقية وجاء بها نصاً: فضلاً عما سبق تفصيله من اعتبارات قانونية وتاريخية بالوثائق تثبت مصرية الجزيرتين، فإن الواقع الحاصل على الأرض منذ زمن بعيد أن الدولة المصرية تمارس على الجزيرتين بالفعل حقوق سيادة كاملة لا يزاحمها في ذلك أحد، لدرجة أن مصر ضحت بدماء أبنائها دفاعاً عن الجزيرتين، وهو ما يفصح إفصاحاً جهيراً عن انهما أراضٍ مصرية».

إذاً، هو إفصاح جهير كما جاء بنص الحكم الذي لم يتوقف عند هذا الحد، بل وضع التوصيف القانوني لما قامت به الدولة عبر توقيعها على تلك الاتفاقية فاعتبره غير أعلى دستوي، وقال نصاً: «ما قام به ممثل الجزيرتين للمملكة بحجة أنّهما تقعان داخل المياه الإقليمية للمملكة السعودية، قد انطوى على مخالفة جسيمة للدستور تبطله، وعلى الرغم من محاولة ستر هذا التنازل خلف اتفاق على ترسيم الحدود البحرية، لأن ترسيم الحدود البحرية مع دولة لا تبصل إقليمها البري مع الإقليم البري المصري لا يجوز أن يمتد أثره لأي جزء من الإقليم البري المصري الذي يشمل جزيرتي تيران وصنافير».

هي «حجة». وهذا وصف الحكم الدفح بمقولة أن «الجزر سعودية»، وهكذا أطلق العنان في قلوب الكثيرين، رغم كون المثأت منغم دفع ثمن دفاعه عن أن «الجزر مصرية» عبر الرّج به داخل التّنازين.

ما الذي سيأتي بعد هذه «المحطة»، وإلى أين تذهب «القضية»؟ أمور تجيب عنها الأيام القادمة.

**منى سليم**

صحافية من مصر



فلنتفق من البداية بأن لا دلائل كافية تثبت وجود السيدة الطاهرة صاحبة الكرامات، سييدة، البرهان الوحيد على وجودها هيو تلك الأشعار التي كانت تتناقلها النساء في هور السعادة، وهذا هور صغير في الجزء الغربي من نقطة النقا الفرات بطريقته دجلة.

من المعلوم أيضاً أن لأحد زار قبر المسعدة السعيدة وطلب منها مراده إلا النساء، وإذا توخينا الدقة، إلا النشابيات الصغيرات دون سن العشرين.

تقول طرواهن (74 سنة): حينما تروضت بالعشق في صباي كنت أقصد السعيدة المسعدة كل ليلة خميس، في تلك الأيام كنت ألوح وأبكي على زعل هواي، متظاهرة بأن ضرسني يلذني، أشوف المسعدة تطلع غفلة بالسما، تحلق وهي تسوق قاربها وتغني مع سرب من الجواميس الطائرة.

تجوب المسعدة قضاء الهور في الليل بحثاً عن العاشقات المغذبات، تتسلل إلى حجرة العاشقة وتقلع حرسها فتجعلها تبكي لسبب معلوم بدلاً من البكاء بلا سبب.

نص ورسم مرتضى كزار



1.4 مليون شخص تقريباً يعيشون في «معسكرات عمل» في قطر (هذه التسمية الحكومية لها)، بينما عدد السكان الإجمالي هو 2.5 مليون، ومن بين الذين يسكنون هذه المعسكرات، يبلغ عدد الذكور 1.34 مليون.

## الحق في الإفطار مكتسب.. أما طلب العلنية فيحمل مخاطر

رشا عكاب / العراق

حلم..



ستين وبغرامة من 20 ألفاً إلى 50 ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أساء إلى الدين الإسلامي أو النظام الملكي أو حرض ضد الوحدة الترابية للمملكة». في العمق، هذا جدال حول طبيعة وصورة المجتمع المنشود. والواضح حتى الآن أن المكتسب هو الحق في العلاقات الجنسية سراً والحق في الإفطار سراً. ومن ضبط، وهذا نادر جداً، سيعاقب. من الصعب لوم من لا يصلي، من السهل لوم من لا يصوم. يبدو أن الركن الرابع هو الأهم عند المغاربة. لذا يكتسي الجدال حول الشرعية الأخلاقية للإفطار باسم الحرية الفردية وهجاً شديداً في عهد حكومة يقودها الإسلاميون. خاصة أن العلمانيين يبحثون عن وقائع تثبت عداة الإسلاميين للحرية الفردية. في 2012 ظهرت حركة «ماصايمينش»، وصادها أكثر من وجودها الفعلي. نشطاؤها المقتنعون عن خوف ليسوا حركة اجتماعية أو سياسية، إنهم مجموعة ميكروسكوبية. ما يضعف الظاهرة أن أنصارها يظهر مرة في العام، لذا فالهم دراسة رد فعل خصوصها وخاصة أنصارها. في العمق يتم دعم حرية المفطرين علناً تعبيراً عن عداة مضمر للدين من طرف أفراد الطبقة الوسطى العاملين في وسائل الإعلام. الدليل: بعض المنابر الإعلامية لا تطالب بالحرية السياسية وتدعم الدولة البوليسية وتطالب باستماتة بحرية الإفطار علناً.

لقطع الطريق على هؤلاء، أعلن عراب الإخوان المغاربة الشيخ أحمد الريسوني رفضه لمعاينة المفطرين في رمضان، وطالب بإلغاء الفصل 222 من القانون الذي ينص على سجنهم وتغريمهم. حينها انتقلت الجيرة إلى فصيل السفليين، وقد حل شيخهم محمد رفيقي (أبو حفص) المشكل، مؤكداً أنه ليس في الإسلام ما يكره الإنسان على القيام بأي شكل من أشكال العبادات، مضيفاً: «والدين كله لا إكراه فيه، فما بالك بالصيام من عدمه»، وحسم الجدال في تصريح صحافي: «ليست هناك في الدين عقوبة للمفطر في رمضان».

وزاد أن مكياج المرأة لا يفطر في رمضان». هكذا سد شيوخ الإخوان والسلفيين باب الذرائع عن ضرورة أو عن وعي. وقد انخرطوا في مشهد يجري فيه على مهل إخراج التدين من الحقل العام لخصره في الحقل الخاص. يبدو أن قادة الإسلاميين المغاربة يصيرون أكثر تفتحا حين يتجاوزون سن الأربيعين.

تم إيقاف شاب في الرباط، بعدما قام بتدخين سيجارة في مقر عمله في رمضان نهاراً. تم اعتقال شابين من مدينة زاكورة (700 كيلومتر جنوب شرق الرباط) بعدما ضبطا يشربان الماء، في مراكش، تم الاعتداء على امرأة شابة وزوجها من طرف مجموعة من الأشخاص بسبب لباس الزوجة. وفي المدينة نفسها، أمر ثلاثة شبان سائحة بإطفاء سيجارتها. رفضت وتدخل مارة وطلبوا من الشبان عدم إرغام السائحة، فاندلع شجار بين المغاربة. هكذا قد ينتقل الجدال إلى خطر على السلامة البدنية. على ورقة تحمل رمز شركة التراموي بالرباط، غرامة خمسة دولارات ضد شاب وصديقه كانا يسكنان بيد بعضهما بعضاً نهاراً في رمضان، والتهمه هي «خدش الحياء العام». الغرامة حررها مراقب التذاكر الذي تحول إلى مطاوع طيب يقر عقوبات نقدية. فوجئت الشركة بسبب موقفها وأكدت المتحدثة باسمها لموقع الكرونكي أن القرار الذي اتخذته المراقب بتحرير مخالفة للشبابين، اتخذ فردياً، مضيفة أن الشركة ستعاقبه وتتخذ الإجراءات اللازمة في حقه. من جهتها اعتبرت الراقصة نور أن كثرة الأكل في رمضان علناً مثير للاشمئزاز.

حسب الفقهاء يعتبر الأكل في رمضان عمداً أشر من الزاني ومدمن الخمر. ونظراً لأهمية الركن الرابع في الإسلام فإن الأسئلة حوله أكثر من الركن الثاني. في رمضان تكثر أسئلة هل يجوز؟ هل السجادة الإلكترونية تفتقر؟ ومع الأسئلة تفيض الفتاوى. ومع الفتاوى تكاثرت نقول عن كثافة ممارس العادة السرية أنه لا تلبسه (ها) إلا التوبة والقضاء بعدد الأيام التي أقصد صيامها، أما المفطر عمداً فكفارتها هي صيام قرنين أو إطعام الصين.

لا تنسيق بين من أفطروا في رمضان علناً، إنه إفطار مزاجي أكثر منه طريقة ملتوية لإعلان الإلحاد. وتواتر الوقائع ناتج من مزاج عام. المهم أن لهذا الجدال أثراً على الحقل العام. ولزيادة تضارب الآراء خرجت جمعية تطالب برفع التجريم عن العلاقات الجنسية «الرضائية» وأخرى تطالب بإلغاء المادة القانونية التي تجرم الإفطار العلني في رمضان. وبينما الجدال حول الإفطار، ارتفعت الحرارة والأسعار وسنت الحكومة قانوناً يقول: «يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى

arabi.assafir.com

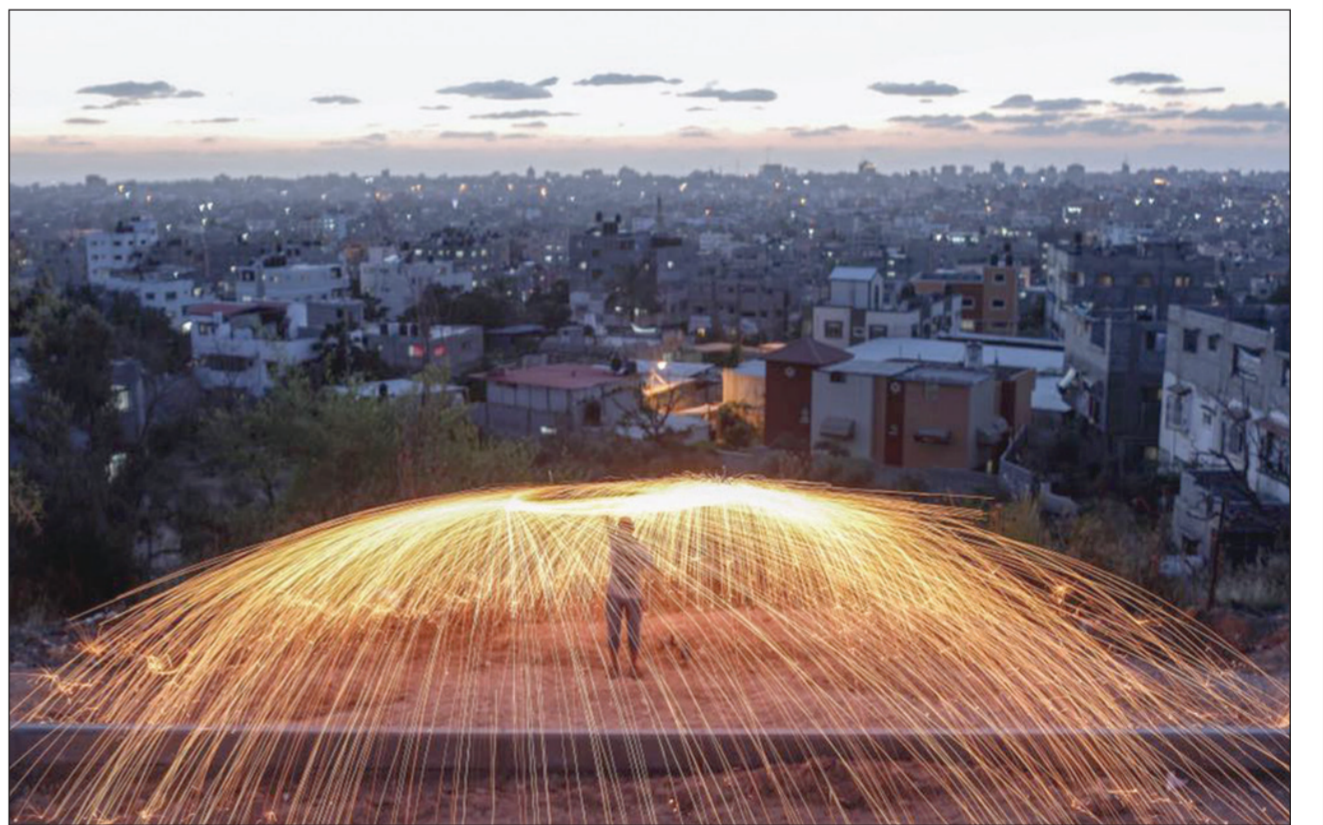
المزيد على موقع «السفير العربي»  
- مرارة الخذلان في العراق - عمر الجفال  
- حكاية 30 يونيو... - مايكل عادل  
- موريتانيا... نضوب بحيرة - أحمد ولد جدو  
- تابعونا على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi  
- تواصلوا معنا على «تويتر»: @ArabiAssafir

محمد بنغريز

كاتب وسينمائي من المغرب

.. بألف كلمة

## رمضان غزة



مضى عامان على عدوان تموز/ يوليو 2014 على غزة، نفضت فيها غزّة شيئاً من غبار الحرب، وتنتعبد هذا العام بعزم بعضاً من أجواء شهر رمضان. ورغم الخلفية الرمادية وغلاء الأسعار وصعوبة الظروف، يزين الشبان الغزويون الطرق وتعود الأسواق لامتلاء بأنواع التمور والحلويات الشرقية ويتابع الناس طقوسهم السنوية، الدينية والاجتماعية. (تصوير: وسام نصار - غزة)

## للمطالبين بالإشادة بالمطار في موريتانيا

1 - تمك الحكومة من وسائل النناء والإطراء ما يُغني عن إشادة بضعة مدونين، فقناة القبائل والقصر، ووكالة الولاء والمديح، وأذاعة الخطاب المركز أربعاً، وثلاثة أرباع البرلمان، والأغلبية الساحقة من الموالاة والكتّاب الموالين والمستقلين، وحشود القبائل الخ.. تكفي..  
2 - مجموعة مدوني #حملة\_مشاريع\_وهمية وغيرهم معارضون وليسوا مستقلين أو موالين، ودورهم النقد وليس الإشادة أو الإطراء، أي بلغة الموالاة النظر إلى نصف الكأس الفارغة للأهل، بدل النصف المملوءة إن وجدت، والمثّة بها على شعب نادراً ما يحصل على جزء يسير من أمواله..  
3 - هل طالب هؤلاء النصفون والمستقلون وذوو المصداقية من وسائل الإعلام الرسمية الممولة من مال الشعب، تسليط الضوء على المشاريع الوهمية التي لم ينجح منها شيء أو التي تجاوزت تاريخها وبعض الأحيان تكلفتها، حتى يكونوا قدوة في الإنصاف هذا؟  
4 - منتقدو صفقة المطار لم يأخذوا موقفاً سلبياً مبدئياً من تشييد مطار دولي نحن في حاجة إليه، بل لحصول شركة أسست قبل ساعات من حصولها على صفقة بهذا الحجم، ثم انتقدوا تأخر التنفيذ وزيادة التكاليف بسلفة اسنيم، فهل معلوماتهم غير دقيقة؟  
ختاماً تستحق الأيدي الموريتانية العاملة التحية على الجهود التي قامت بها لتشديد هذا الرق.

من صفحة محمد الأمين سيدي مولود (فايسبوك)

## عن حقّ الإنسان الفلسطيني بالعلاج

كيف يمكن أن نكتب بصورة مهذبة ومؤدبة عن مشهد ذلّ العلاج الطبي في السياسة الفلسطينية وحركة الاتحاد الوطني؟ الشاعر الكبير أحمد دحيور، الذي عشقنا قصائده من خلال أغاني «فرقة العاشقين» يتداول أمر علاجه على الصفحات الاجتماعية لعجز مستشفى رام الله عن تقديم العلاج له، ولتأرجح القرار في نقله بين عمان وهادسا. دحيور الشاعر، مثله مثل مئات آلاف الفلسطينيين الذين يفقدون صرحاً طبياً يلتمس جراحاتهم وأمراضهم ومصائبهم ويعتني بها. في غزة كما في الضفة، اللامسؤولية والانظام واللاصحة هي سيدة الموقف، لا مكان لوصف حالة الاستهتار بالكلام الديبلوماسي.. إنها حالة نظام المحسوبيات، الرشى والاستغلال. اليد المقدرة، اليد الطولى تسافر للعلاج، ومن ليس بيدهم حيلة ينتظرون ويموتون. والذي يحظى بالعلاج يتبلغ وزارة الصحة الإسرائيلية أموالاً طائلة مقابل علاجهم. ليست هي المرة الأولى التي أكتب عن هذا الموضوع. العناية الطبية، العلاج بكرامة والموت بكرامة أقل ما يمكن أن يطالب به الإنسان الفلسطيني.

من صفحة Fayid Badarne (عن فايسبوك)

## مدونات

### ماصوني: نخلص إرّاي من الحزن؟

يوم 29 آذار/ مارس 2013، حد سأل ماصوني على Ask.fm : «نخلص إرّاي من الحزن؟» وده كان رد مصطفي: «يممكنك أن تجتهد يومين كاملين في تجميع كل حكاياتك الحزينة، أملك، ذكرياتك السيئة، ما تحفظه من أشعار سيئة، كل الفتيات اللاتي لم يعركك ولو التفاتة واحدة، تضع كل ذلك في كيس بلاستيكي أسود مخصص للقيامة (...) ثم من بلكونة شقتك تطل على الشارع الواسع الذي لحظه السنين لم يصح ميداناً، تتأمل فيه قليلاً، ثم تختار الضحية المقدسة، تلقي أحزانك كلها (...) لتصيب عابر سبيل لم يكن يفكر إلا في غدائه، لكنه يتلقى ضربتك هذه بصدر رجب، لم ينظر للأعلى ليري من ألقاها عليه، إنه يتلقى رزقه بيقين صوفي لا مثيل له، يفتح الكيس ويقبّ فيه، فلا يجد ما يسد رمقه به، يربط الكيس، ويقذفه إليك مرة أخرى، فلا تتلقفه، تتركه يبعث للأرض، فيتكسر كل ما فيه، حكاياتك تصبح مدغذغة، قصصك مبتورة، الأشعار تتحول لأشطار أبيات غير مكتملة (...). أبطال قصصك أصبوا جميعاً بعجز أيدي، بعضهم حتى فقد القدرة على أن يكمل أي دور في أي رواية ولو قصيرة، لقد انتهت مسيرتهم الروائية قبل أن تبدأ.. ألع من هنا، ابنتامك وأنت تراهم هكذا...»  
في 26 حزيران/ يونيو، مصطفي محمود أحمد يكمل سنة كمخطوف (اختفاء قسري) عند أهل الشر وما تعرفش عنه حاجة! #ماصوني\_فين  
من صفحة Mahmoud Aly (عن فايسبوك)